التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧- ٢٠٠٧)

(تحليل جغرافي)

المدرس المساعد

صبرية علي حسين

جامعة القادسية- كلية الاداب

التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧- ٢٠٠٧) (تحليل جغرافي)

المدرس المساعد

صبرية علي حسين

جامعة القادسية- كلية الآداب

المقدمة

ان اهمية الدراسات السكانية لاتأتي من كون السكان هم مصدر جميع الظواهر الاجتماعية فحسب ، بل ان لهذه الدراسات تأثيراً في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية للدولة . وعلى هذا الاساس اخذت معظم الدول تهتم بالدراسات السكانية وفي المجال الجغرافي انصب الاهتمام على توزيع السكان ونموهم وتركيبهم وتباين خصائصهم من مجتمع الى اخر، ولأهمية توزيع السكان مكانياً ومعرفة اهم العوامل التي اثرت فيه فقد تناول البحث دراسة توزيع السكان العددي والنسبي والكثافي و قياس تركز السكان واهم العوامل المؤثرة في تباين توزيعهم في محافظة كربلاء .

١- مشكلة البحث :

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي، وتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية : كيف يتوزع سكان محافظة كربلاء جغرافياً للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ ؟وهل هذا التوزيع منتظم ام غير منتظم ؟ وماهي العوامل المؤثرة فيه ؟

٢-فرضية البحث :

يتباين توزيع سكان محافظة كربلاء من قضاء الى اخر ومن مدة تعدادية الى اخرى ، ويعود هذا التباين الى تأثير مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية في

المحافظة وفي مقدمتها عامل الموارد المائية فهو العامل الاول والاساس في رسم خريطة توزيع السكان والعامل البشري المتمثل بالعامل الديني .

٣-هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى بيان وتحليل التباين المكاني للتوزيع الجغرافي لسكان محافظة كربلاء متخذتاً من حدودها الادارية اطاراً لها محددتاً بذلك البيانات الاحصائية المتاحة والمتمثلة بتعداد ١٩٨٧و١٩٩٧وتقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ ، في ضوء منهج جغرافية السكان الذي يعني بتحليل الاختلافات المكانية لتوزيع السكان بغية الوصول الى اعطاء صورة واضحة عن طبيعة التوزيع حتى يمكن توظيف مثل هذه الدراسة في المجالات التطبيقية .وكذلك تهدف هذه الدراسة الى التعرف على خصائص توزيع السكان في منطقة الدراسة والكشف عن مدى تركز السكان من عدمه في المحافظة والتوصل الى معرفة العوامل المؤثرة على توزيع السكان لرسم السياسات السكانية لخدمة برامج التنمية لاغراض التخطيط .

٤-منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل والربط .

٥-حدود البحث:

تمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة كربلاء ،التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من اقليم الفرات الاوسط من العراق ،على اطراف الحافة الشرقية من هضبة البادية الشمالية من الهضبة الغربية غربي نهر الفرات . وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٨ َ ٣٢ ْ - ٥٠ َ ٣٢ ْ) شمالاً وخطي طول (١٠ َ ٤٣ ْ - ١٩ َ ٤٤ ْ) شرقاً ، ويحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف كما يبدو على الخريطة (١) .

اما الحدود الزمانية فقد انحصرت دراسة البحث للمدة الممتدة من عام ١٩٨٧-٢٠٠٧ ،وذلك بالاعتماد على نتائج تعدادي السكان ١٩٨٧و١٩٩٧ وعلى تقديرهم من قبل الجهاز المركزي للإحصاء في عام ٢٠٠٧ .

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

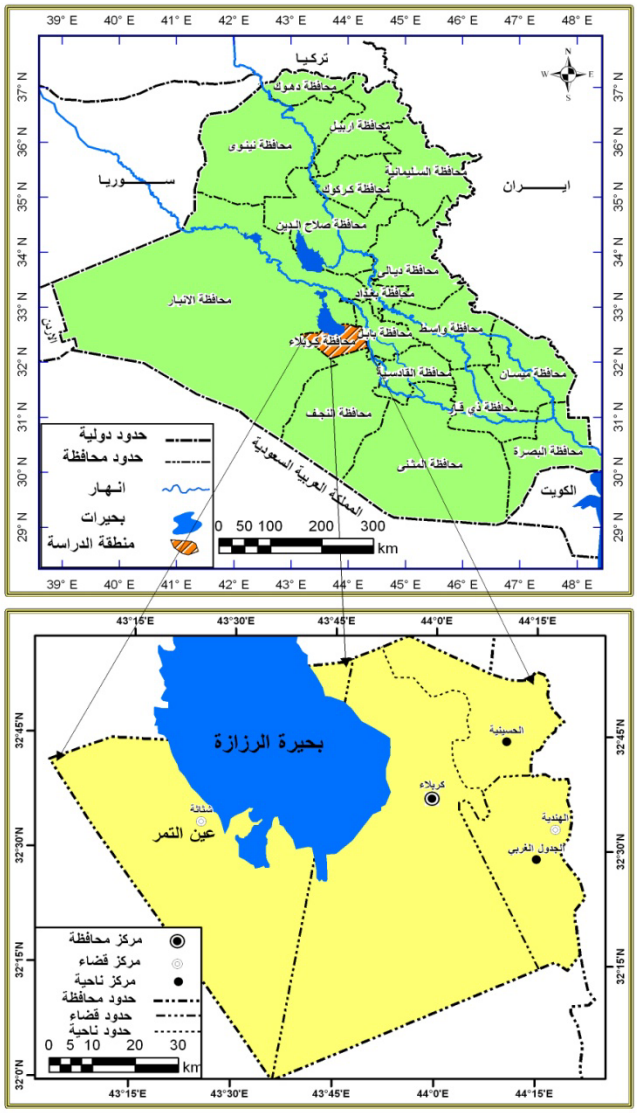

المصدر: ١-الهيأة العامه للمساحه، خريطه العراق الإداريه بمقياس رســـــــــم ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ١٩٩٤

٢- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خارطة كربلاء الادارية ، مقياس ١/ ٥٠٠٠٠٠ ، سنة ٢٠٠٧ .

المبحث الاول:
التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان اكثر عناصر الدراسة السكانية قرباً الى الجغرافية نظراً لارتباطها بالمكان ، ويشكل الاطار الجغرافي الكبير الذي يحدد علاقة المكان بغيره من الظواهر الطبيعية والبشرية وابراز التباين المكاني لها ، ويذهب بعض الجغرافيين إلى إن دراسة توزيع السكان تمثل العمود الفقري للجغرافية الإقليمية.[1] ويهتم علم الديموغرافيا ، هو الاخر، بدراسة التوزيع المكاني للسكان لغرض الاستثمار والاستيطان ، وعلى هذا الاساس سوف ندرس التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء بغية تحديد الصورة التي يتوزعون بموجبها في اطارها المساحي والكشف عن التباين المكاني لتوزيعهم وتحليل العوامل المؤثرة في هذا التوزيع وعلى النحو الاتي :

اولاً – التوزيع العددي:

يعكس التوزيع العددي للسكان بصورة عامة الاعداد المطلقة للسكان موزعة على الوحدات الادارية ، وهو مؤشر رقمي له دلالة اولية على مدى قدرة الوحدة الادارية على جذب اكبر عدد من السكان لتوافر عدد من المعطيات الاقتصادية في ذلك المكان . فمن خلال الجدول (١) والخريطة (٢) يتضح عدد سكان المحافظة وتباينه من عام لاخر حيث بلغ عدد سكان محافظة كربلاء في عام ١٩٨٧ (٤٦٩٢٨٢) نسمة ثم اخذ هذا العدد بالتزايد وبشكل تدريجي في عام ١٩٩٧ حيث وصل الى (٥٩٤٢٣٥) نسمة وهو يفوق عدد السكان لعام ١٩٨٧ ، ويعود ذلك الى زيادة عدد المواليد في المحافظة اضافة الى تشجيع الاسر على زيادة النسل من قبل النظام السابق وكذلك الهجرة اليها باعتبارها من المحافظات الجاذبة لمكانتها الدينية مما ادى الى هذه الزيادة ، واستمرت هذه الزيادة في عدد السكان

حيث بلغ عددهم في عام ٢٠٠٧ وبحسب التقديرات السكانية من قبل الجهاز المركزي للاحصاء حوالي (٨٨٧٨٥٩) نسمة .

الجدول (١)

التوزيع العددي والنسبي والكثافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)

الوحدة الإدارية	١٩٨٧				١٩٩٧				٢٠٠٧			
	المساحة كم	عدد السكان نسمة	٪	الكثافة نسمة/كم٢	المساحة كم	عدد السكان نسمة	٪	الكثافة نسمة/كم٢	المساحة كم	عدد السكان نسمة	٪	الكثافة نسمة/كم٢
قضاء كربلاء	٢٧٣٤	٣٤٤١٤٩	٧٣	١٢٥	٢٧٣١	٤٢٦٦٦٩	٧١,٨	١٥٦,٢	٢٧٣١	٦٣٢٧٥٥	٧١	٢٣١,٦
قضاء الهندية	٣٤٤	١١٢٨٤٤	٢٤	٣٢٨	٣٤٧	١٥١٤٠٤	٢٥,٤	٤٣٦,٣	٣٤٧	٢٣٠٥٤٦	٢٦	٦٦٤,٣
قضاء عين التمر	١٩٥٦	١٢٢٨٩	٣	٦,٢	١٩٥٦	١٦١٦٢	٢,٨	٨,٣	١٩٥٦	٢٤٥٥٨	٣	١٢,٥
المجموع	٥٠٣٤	٤٦٩٢٨٢	١٠٠	٩٣,٢	٥٠٣٤	٥٩٤٢٣٥	١٠٠	١١٨٠	٥٠٣٤	٨٨٧٨٥٩	١٠٠	١٧٦,٣

المصدر:

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ لمحافظة كربلاء ، جدول (٢٢)، ص٧٥.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة كربلاء ، جدول (٢٢)، ص٧٦.

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،مديرية الاحصاء السكاني ، تقديرات السكان والقوى العاملة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٠٧، جدول (١٤) ، ص٢٦.

الخريطة(٢) التوزيع الفعلي لسكان محافظة كربلاء بحسب تعداد عام ١٩٩٧

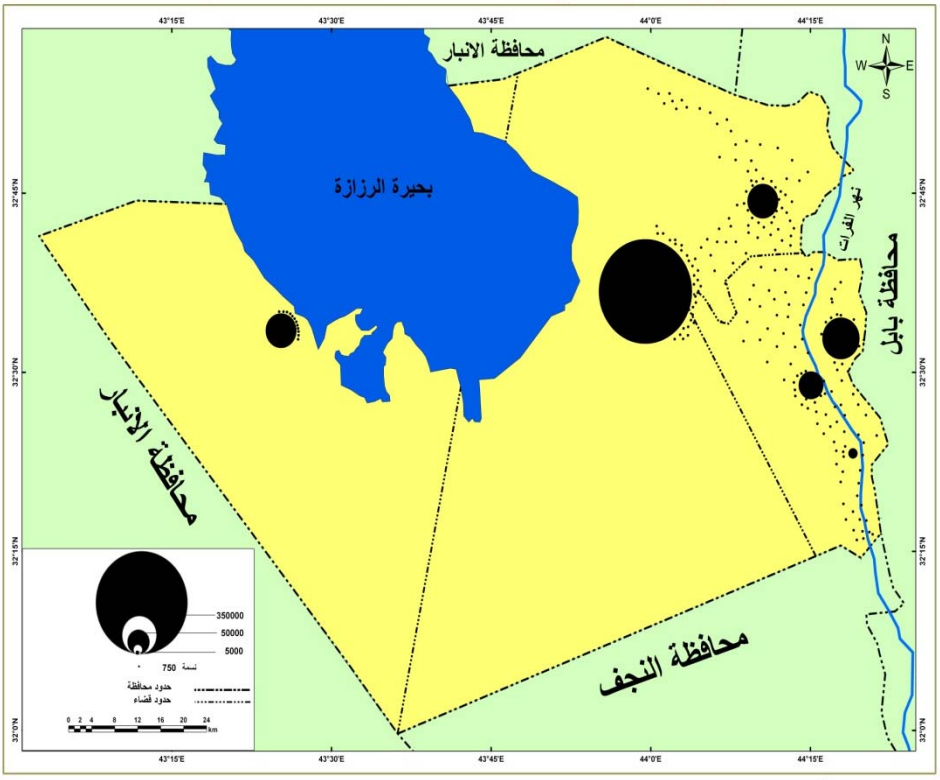

المصدر : بيانات الجدول (١)

ثانياً- التوزيع النسبي :

يعطي التوزيع النسبي لسكان محافظة كربلاء صورة واضحة عن تباين توزيعهم الجغرافي على مستوى القضاء ويظهر هذا التباين من خلال الجدول (١) والخريطة (٣) فأن قضاء كربلاء يتصدر باقي الاقضية في المحافظة ليحتل المرتبة الاولى من حيث نسبة سكان المحافظة ، فكان نصيبه (٧٣٪ ، ٧١,٨٪ ، ٧١٪) من مجموع السكان للسنوات (١٩٨٧،١٩٩٧،٢٠٠٧) مكوناً اكبر تجمع سكاني على مستوى القضاء . ويأتي قضاء الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٤٪ ، ٢٥,٤٪ ، ٢٦٪) من مجموع سكان المحافظة للمدة نفسها . اما قضاء عين التمر فقد احتل

المرتبة الثالثة وبنسبة قدرها (٣٪ ، ٢,٨٪ ، ٣٪) من مجموع سكان المحافظة لنفس المدة ، ويعزى تقدم قضاء كربلاء المرتبة الاولى في نسبة السكان نتيجة لتأثير العامل الديني الذي يشكل عادةً اهم عوامل الجذب الرئيسة لاستقرار السكان المهاجرين اليه بفعل مايوفره من اتساع لسوق العمل، فضلاً عن كونه مركز المحافظة الاداري وتتركز فيه النشاطات الاقتصادية والتجارية الاساسية والخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الاخرى . اما فيما يخص قضاء الهندية ووقوعه في المركز الثاني فيعود الى قلة الفرص الاقتصادية في العمل وعوامل الجذب فيه مقارنةً بقضاء كربلاء ، اما قضاء عين التمر ووقوعه في المرتبة الاخيرة فيرجع الى عوامل عديدة منها موقعه البعيد والى طبيعة البيئة الصحراوية وافتقاره الى الموارد المائية السطحية بأستثناء المياه الجوفية .

الخريطة (٣) التوزيع النسبي لسكان محافظة كربلاء حسب القضاء للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)

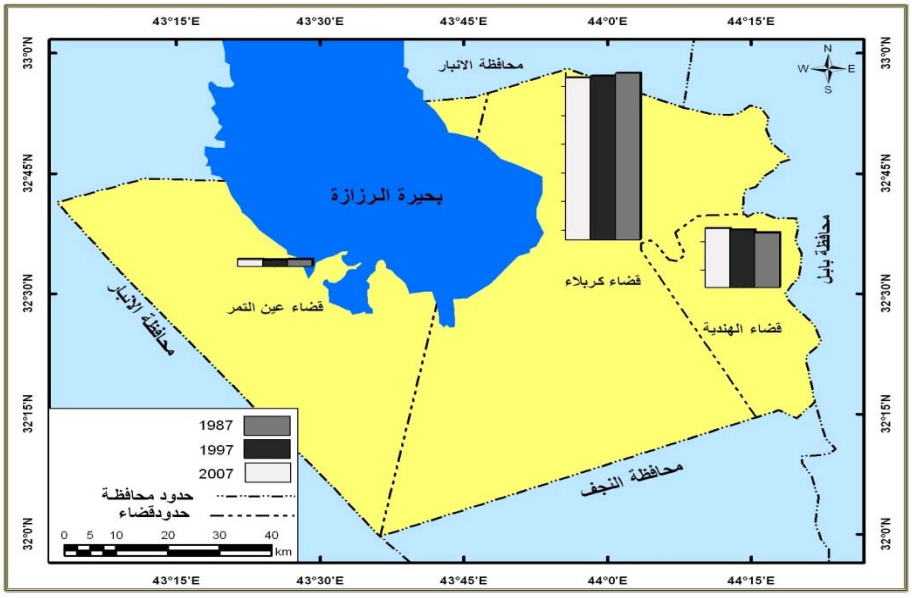

المصدر: بيانات الجدول (١)

ثالثاً- التوزيع الكثافي :

تعد الكثافة الحسابية من ابسط الطرق المستخدمة في قياس الكثافة السكانية ، وهي حصيلة قسمة اجمالي سكان المنطقة على المساحة العامة لها ، وتبرز اهميتها في تحديد قدرة الارض على الاعالة .لقد بلغت الكثافة العامة للسكان في محافظة كربلاء، وكما هو موضح في الجدول (١) ، (٩٣,٢)نسمة/كم٢ لعام ١٩٨٧ وقد ارتفعت بفعل الزيادة لاعداد السكان كما اشرنا الى ذلك الى (١١٨,٠) و (١٧٦,٣) نسمة/كم٢ في العامين ١٩٩٧و٢٠٠٧ على التوالي . اما على مستوى الاقضية في المحافظة فقد تصدر قضاء الهندية المرتبة الاولى في الكثافة العامة للسكان للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) حيث بلغت (٣٢٨، ٤٣٦,٣، ٦٦٤,٣) نسمة /كم٢ على التوالي .

في حين جاء قضاء كربلاء في المرتبة الثانية وبكثافة سكانية بلغت (١٢٥، ١٥٦,٢، ٢٣١) نسمة /كم٢ على التوالي . اما قضاء عين التمر فقد جاء في المرتبة الثالثة والاخيرة وبكثافة سكانية (٦,٢، ٨,٣ ،١٢,٥) نسمة /كم٢ للمدة نفسها ، وهي كثافة واطئة جداً مقارنةً مع الكثافة العالية في كربلاء والهندية ، ولاشك ان سيادة الظروف الصحراوية ، واتساع مساحة القضاء ، وقلة عدد سكانه ، كل ذلك انعكس على انخفاض الكثافة العامة فيه انخفاضاً كبيراً للسنتين .

ونلاحظ عند مقارنة الكثافة العامة للسكان للسنوات ١٩٨٧و١٩٩٧ مع تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ نجد ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً فيها ولجميع اقضية المحافظة ، ويرجع ذلك الى التغير الديموغرافي لسكان المحافظة باتجاه النمو .

المبحث الثاني

التوزيع البيئي للسكان وقياس تركزهم

اولاً/ التوزيع البيئي للسكان (حضر- ريف)

ان التوزيع البيئي للسكان له اهمية نتيجة لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النـ واحي السكانية والديموغرافية ، وقد اختلفت المعايير المستخدمة للتميز بين الريف والحضر ، ومن هذه المعايير الحجم السكاني للمستقرة والكثافة السكانية وخصائص المنطقة . [٢] ففي العراق تعد الصفة الادارية والبلدية اساساً للتميز بين المناطق الحضرية والريفية .وقد تباينت نسبة سكان الحضر والريف في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة حيث بلغت (٧١٪ ، ٦٦,٠٪ ، ٦٤,٧٪) للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ ونلاحظ ان نسبة السكان الحضر لعام ١٩٩٧ و٢٠٠٧ منخفضة اذا ما قورنت بعام ١٩٨٧ وكما هو موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

توزيع السكان في محافظة كربلاء بحسب البيئة للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)

السنة	مجموع السكان	سكان الحضر	النسبة ٪	سكان الريف	النسبة ٪
١٩٨٧	٤٦٩٢٨٢	٣٣٣٣٩٧	٧١	١٣٥٨٨٥	٢٩
١٩٩٧	٥٩٤٢٣٥	٣٩٢٤٧٠	٦٦,٠	٢١٨٦٥	٣٤
٢٠٠٧	٨٨٧٨٥٩	٥٧٤٩٠٥	٦٤,٧	٣١٢٩٥٤	٣٥,٢

المصدر:

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ لمحافظة كربلاء ، جدول (٢٢)، ص٧٥.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة كربلاء ، جدول (٢٢)، ص٧٦.

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،مديرية الاحصاء السكاني ، تقديرات السكان والقوى العاملة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٠٧، جدول (١٤) ، ص٢٦.

ولا يشير انخفاض نسبة السكان الحضر في محافظة كربلاء لعام ١٩٩٧ الى تدني مستوى التحضر في منطقة الدراسة بقدر ما يفسر لنا عامل الجذب للسكان من قبل باقي المحافظات مثل بغداد حيث كان لها اثر في ارتفاع نسبة السكان الحضر في العراق ، فعلى سبيل المثال أسهمت مدينة بغداد بنسبة (٣٢٪) من مجموع السكان الحضر في القطر عام ١٩٧٧ . [٣] او قد يعزى هذا الانخفاض في نسبة الحضر في المحافظة الى الهجرة المعاكسة للسكان من الحضر الى الريف .

اما ارتفاع نسبة السكان الحضر في منطقة الدراسة لعام ١٩٨٧ مقارنةً بعام ١٩٩٧و٢٠٠٧ فهو يعزى الى عامل الهجرة الداخلية الى منطقة الدراسة خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ وتركز غالبية المهاجرين في المراكز الحضرية.

ثانياً/ قياس التركز السكاني في محافظة كربلاء

ان تضافر عوامل عديدة في بيئة ما هي التي تحدد تساوي التوزيع السكاني من عدمه وبعبارة اخرى مدى تجانس توزيع السكان في المكان بما يتناسب ومساحته ، ويتبع الجغرافيون لغرض تحليل الصورة التوزيعية للسكان طرق احصائية عدة يتم من خلالها بيان نمط التركز في المنطقة المدروسة ومن اهم هذه الطرق واكثرها شيوعاً هي نسبة التركز والتي تقوم على اساس العلاقة بين التوزيع النسبي للسكان في الوحدة المساحية ونسبة مساحتها لمعرفة التباين في التركز السكاني في مدد زمنية مختلفة .[٤] وتحسب نسبة التركز السكاني لمنطقة الدراسة كما في الجدول (٣) وبتطبيق المعادلة الرياضية الاتية :.[٥]

١

نسبة التركز = ـــ مجـ (س- ص) حيث ان :

٢

س- النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى جملة مساحة الاقليم الكلية .

ص- النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة الى جملة سكان الاقليم الكلية .

مجـ – مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض أي مجموع القيم دون النظر للاشارات السالبة .

وعند حساب نسبة التركز لسكان المحافظة في المدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) نلاحظ ومن خلال الجدول (٣) وبتطبيق المعادلة السابقة الذكر، ان النسبة لعام ١٩٨٧ تساوي (٣٥,٨٪) وهذه النسبة تشير الى ان السكان يميلون الى التركز ، لانه كلما اقتربت النسبة من الصفر تشير الى تشتت السكان ومثالية التوزيع بينما كلما زادت النسبة عن الصفر او ابتعدت عنه دل ذلك على التركز ، وما يدعم ذلك هو تركز سكان محافظة كربلاء في مناطق دون اخرى وهي اما مراكز مدن او حول مرقد ديني اومع امتداد الانهار .وفي عام ١٩٩٧ نلاحظ ان نسبة التركز بلغت (٣٦٪) وهذا يعني ان السكان اصبحوا اكثر تركزاً بالمقارنة مع عام ١٩٨٧ ولنفس الاسباب السابقة . اما في عام ٢٠٠٧ فقد عادت هذه النسبة وبحسب تقديرات السكان الى (٣٥,٨٪) .

وعلى العموم يتضح لنا ان توزيع السكان في المحافظة يتجه نحو التركز بدلاً من التشتت على المساحة الارضية للمحافظة

الجدول (٣)ا

لنسبة المئوية للمساحة والسكان والفرق بينهما بحسب القضاء في محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)

الوحدة الإدارية	١٩٨٧				١٩٩٧				٢٠٠٧			
	المساحة ٪ س	السكان ٪ ص	الفرق بين س وص	نسبة السكان / المساحة	المساحة ٪ س	السكان ٪ ص	الفرق بين س وص	نسبة السكان/ المساحة	المساحة ٪ س	السكان ٪ ص	الفرق بين س وص	نسبة السكان/ المساحة (❖)
قضاء كربلاء	٥٤.٤	٧٣	-١٨.٦	١.٣	٥٤.٤	٧١.٨	-١٧.٤	١.٣	٥٤.٤	٧١	-١٦.٦	١.٣
قضاء الهندية	٦.٨	٢٤	-١٧.٢	٣.٥	٦.٨	٢٥.٤	-١٨.٦	٣.٧	٦.٨	٢٦	-١٩.٢	٣.٨
قضاء عين التمر	٣٨.٨	٣	٣٥.٨	٠.٠٧	٣٨.٨	٢.٨	٣٦	٠.٠٧	٣٨.٨	٣	٣٥.٨	٠.٠٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	٧١.٦	-	١٠٠	١٠٠	٧٢	-	١٠٠	١٠٠	٧١.٦	-

المصدر: بيانات الجدول (١)

(❖) تحسب نسبة السكان / المساحة وذلك بقسمة النسبة المئوية للسكان على

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في توزيع السكان

يشير المنهج الجغرافي الى ان التوزيع المكاني للسكان في اية منطقة هو انعكاساً لمحصلة التفاعل بين العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المنطقة ، وان الكشف عن صورة هذا التوزيع ومدى ارتباطه بتلك الخصائص يشكل اهمية خاصة في تلك الدراسات السكانية الجغرافية التي تؤكد ضرورة البحث في العلاقات المكانية للكشف عن عوامل التشابه والتباين في توزيع الظاهرة السكانية على الخريطة وتحديد العوامل الجغرافية المتنوعة التي تقف وراء هذا التوزيع ، كما ان لها مكانة خاصة في تلبية اغراض التخطيط والتنمية . [٦] وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نصنف العوامل المؤثرة في توزيع سكان محافظة كربلاء على النحو الاتي :

اولاً/ العوامل الطبيعية

تحظى العوامل الطبيعية بأهمية بالغة في تفسير التوزيع المكاني للسكان ، وتباين كثافتهم ونشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وبالتالي في علاقات السكان البيئية ، ولما كانت العوامل الطبيعية تتسم بثباتها النسبي فأن تأثيرها يكون واضحاً في هذا المجال . ويمكن ان نوضح تأثير تلك العوامل كما يأتي:

١- مظاهر السطح

تتوزع محافظة كربلاء ما بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية ، فالجهات الشرقية والمتمثلة بقضاء كربلاء والهندية تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي في حين يمثل قضاء عين التمر الجهات الغربية من المحافظة والمتمثلة بمنطقة الهضبة الغربية . ومن اهم اقسام السطح في المحافظة هو السهل الفيضي والذي يشمل القسم الشرقي منها والذي يتميز بانبساطه وانحداره البطيئ ، الا ان هذا الانبساط في السطح لايعني عدم وجود بعض التفصيلات الدقيقة فيه مثلاً وجود مناطق مرتفعة قريبة من الانهار تسمى كتوف الانهار كالمناطق التي تقع بالقرب من نهر الفرات وجدولي الحسينية وبني حسن وتسمى بكتوف الانهار الطبيعية والتي يتراوح ارتفاعها مابين (٣-٤م) فوق مستوى الارض المجاورة . (٧) وعادةً يتجمع السكان في مستقراتهم بصورة كثيفة على النطاقات الطموية الممتدة على طول ضفاف الانهار المخترقة لسطح المحافظة حيث تمتاز هذه المناطق بتربتها الخصبة وصرفها الجيد ، ويتوزعون بصورة انتشارية على مساحة واسعة من اراضي السهل الفيضي ضمن مايعرف بمناطق احواض الانهار . وعلى هذا

الاساس ليس ثمة ما يشير الى اعاقة انتشار السكان وبناء مستقراتهم فيما يتعلق بالتضاريس الطبيعية ، حيث ان صفة الانبساط والانحدار البطئ التي يتميز بها سطح المحافظة قد اتاحت امام السكان فرصة الانتشار على معظم اراضي المحافظة تقريباً باستثناء بعض المساحات الرملية خاصتةً في قضاء عين التمر .

٢- المناخ

يعد المناخ من العوامل المتحكمة في توزيع سكان العالم ، والدليل على هذه الاهمية ان ان نصف مساحة اليابسة تقل فيها كثافة السكان فتقتصر على شخص واحد في الكيلو متر المربع وذلك لعوامل مناخية منها البرودة الشديدة والجفاف الشديد . (٨) ويتضح تأثير المناخ المباشر على الوظائف العضوية للانسان من جهة ، ويشكل ضابطاً طبيعياً مسؤولاً عن التوزيع المكاني للسكان في مناطق واقاليم معينة من جهة اخرى ، كما يؤثر العامل المناخي في الظاهرة السكانية بشكل غير مباشر من خلال تأثيره على النشاطات الاقتصادية المختلفة التي يمارسها السكان .

على هذا واستناداً الى الخصائص المناخية في محافظة كربلاء ، فقد تبدو ان مناطق المحافظة بأجمعها متمثلة في خصائصها المناخية ليست ثمة مايشير الى اية تباينات مكانية في هذه الخصائص بالشكل الذي يقضي الى تميز المناطق المناخية المختلفة التي تفرض نفسها على التوزيع المكاني للسكان . الا انه بالرغم من ذلك لايمكن ان نلغي اثر المناخ وعناصره على الانتاج الزراعي والذي يشكل قوام حياة سكان الارياف في المحافظة فهو يعد من اهم الضوابط الجغرافية الطبيعية التي تتحكم بتحديد المنتجات الزراعية والمواسم الزراعية وكمية الانتاج، ومن ثم

مقدار اعالة الارض للسكان ، الامر الذي يقرر بالتالي حجم السكان وكثافتهم وانعكاسات ذلك في المحصلة النهائية على الظاهرة السكانية وخصائصها.

وعلى اية حال فأن البيانات المناخية تشير الى ان المحافظة تتميز بارتفاع معدلات درجات الحرارة (الصغرى والعظمى) لمعظم ايام السنة وكما يتضح ذلك من الجدول(٤) حيث بلغ اعلى معدل لدرجة الحرارة خلال شهر تموز وكانت (٤٤م ْ) بالمقابل بلغ معدل اوطأ درجة حرارة في شهر كانون الثاني والذي بلغ (٦,٨ م ْ) ، كما ان من احر الاشهر في منطقة الدراسة والتي تسجل درجات حرارة عالية هي حزيران وتموز واب حيث بلغ معدل درجات الحرارة (٣٤,٤ ، ٣٦,٥ ، ٣٦ م) على التوالي .

ان لارتفاع درجات الحرارة بشكل عام خلال ايام السنة هيئة الفرصة امام المزارعيين في امكانية الانتاج الزراعي وتنوعه على مدار الموسمين الزراعيين الشتوي والصيفي وبالتالي ما يتمخض عن ذلك من مردودات ذات اوجه مختلفة تتمثل بأثارها الايجابية على السكان وخصائصهم المختلفة ، كما ان لارتفاع درجات الحرارة صيفاً اثراً واضحاً على حركة السكان وتنقلهم من مكان لأخر اذ تقل هذه الحركة خاصتةً في اوقات الظهيرة ، بينما تزداد حركة السكان وتنقلاتهم نهاراً في فصل الشتاء لأنخفاضها نسبياً .

اضافة الى ماتقدم فأن درجة الحرارة وارتفاعها يؤثر كذلك على نوع الوحدات السكنية وطريقة بناءها واستخدام موادها المخصصة للبناء وخاصتةً في المناطق الريفية .

الجدول (٤)

معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والإمطار في محطة الأنواء الجوية في كربلاء للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٠)

الأشهر	معدل درجة الحرارة الصغرى(م°)	معدل درجة الحرارة العظمى (م°)	معدل درجة الحرارة (م°)	معدل الإمطار(ملم)
كانون الثاني	٦.٨	١٥.٥	١١.١	١٦.٨
شباط	٧.١	١٨.٤	١٢.٧	١٥.٤٦
آذار	١٠.٨	٢٣	١٦.٩	١٢.٩٩
نيسان	١٧.٢	٣٢.٦	٢٤.٩	١٦.٦
أيار	٢٢.٩	٣٧.٣	٣٠.١	٠.٩
حزيران	٢٧	٤١.٩	٣٤.٤	-
تموز	٢٩.١	٤٤	٣٦.٥	-
آب	٢٨.٣	٤٣.٧	٣٦	-
أيلول	٢٤.٩	٣٩.٩	٣٢.٤	٠.٤
تشرين الأول	١٩.٤	٣٣.٦	٢٦.٥	٢.٨
تشرين الثاني	١٢.٧	٢٦.٦	١٩.٦	١٠.٨١
كانون الأول	٧.٥	١٨	٤.٦	١٥.٨٩
المعدل السنوي			٢٣.٨	٩٢.٦٥

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

اما فيما يخص الامطار فيتضح من الجدول (٤) ان المحافظة تتميز بموسمية سقوط الامطار ، وتذبذب كمياتها اذ ينحصر سقوط المطر في فصل الخريف والشتاء والربيع وينعدم في فصل الصيف ، فضلاً عن تفوق كمية التبخر على كمية

التساقط سنوياً وبالتالي انخفاض قيمتها الفعلية ، لذا فأن اثرها في هذا المجال يكاد يكون منتفياً ونتيجة لذلك وبسبب الجفاف الذي يتصف به مناخ المحافظة فقد اتجه السكان فيها نحو الموارد المائية السطحية والجوفية .

٣- الموارد المائية

تعد الموارد المائية من اهم العوامل المؤثرة في توزيع السكان في المناطق الجافة ، فالمياه هي المسؤولة والمتحكمة في وجود وتوزيع وكثافة كل من النبات والحيوان والانسان على حد سواء ، وعلى هذا الاساس فأن طبيعة المناخ الجاف في المحافظة قد فرض على سكانها التوجه نحو الموارد المائية السطحية والجوفية واستثمارها ، اذ يعتمدها سكان المحافظة في نشاطاتهم الاقتصادية المختلفة لاسيما الزراعية منها وفي شتى مجالات الحياة وميادينها المختلفة سواء الصناعية والخدمية اواستعمالها للاغراض المنزلية المتنوعة .

وعلى العموم يخترق سطح محافظة كربلاء نهر الفرات وشبكة واسعة من الجداول والقنوات التي لها اثارها في انتشار المستوطنات البشرية على ضفاف الانهار، ويعد نهر الفرات المصدر الرئيس للمياه في المنطقة حيث يدخل المحافظة من قسمها الشمالي الشرقي ويتجه نحو جنوبها الشرقي .

عند سدة الهندية يتفرع نهر الفرات الى عدة فروع هي الحلة والهندية والكفل والحسينية وجدول بني حسن اضافة الى ثلاثة جداول اخرى هي الناصرية والاسكندرية وجدول المسيب الكبير اذ تجري مياه جدولي الحسينية وبني حسن في محافظة كربلاء خريطة (٤) ويعدان هذان الجدولان عماد الحياة بالنسبة لسكان المحافظة . اذ يبلغ طول جدول الحسينية من الناظم الصدري الى مدينة كربلاء

(٣٠,٦٠٠) كم ويخترق جدول الحسينية المحافظة من الشمال الى الجنوب وكان لهذا الامتداد اثراً في توزيع المستوطنات السكانية حيث تقع المستوطنات البشرية بالقرب من مجاري الانهار .اما جدول بني حسن فهو الاخر يعد من الجداول المهمة في منطقة الدراسة حيث يخترق المحافظة من شمالها الشرقي الى جنوبها الشرقي والذي يسير محاذياً لنهر الفرات ، ويبلغ طوله (٦٦,٧٥٠) كم منها (٤٤) كم في محافظة كربلاء والباقي يقع ضمن الحدود الادارية لمحافظتي بابل والنجف.(٩)

اما بالنسبة للمياه الجوفية فهي لها دور واضح في قيام المستقرات السكانية في المحافظة اذ ان توفر المياه الجوفية بالنسبة للمناطق التي لا تخترقها الانهار تعد مصدر المياه الوحيد للسكان كما هو الحال في قضاء عين التمر في المحافظة حيث تشكل عيون المياه مراكز تتفرع منها الجداول باتجاهات مختلفة لتغذية الاراضي الزراعية وبساتين النخيل واشجار الحمضيات ، وقد اصبحت المياه الجوفية في قضاء عين التمر وبعض المناطق في المحافظة تمثل نويات للتجمع السكاني ومركزاً لجذب السكان نحوها ، وبالتالي تتطور احتياجاتهم الاقتصادية وتكبر نوياتهم الحضارية وتكثر متطلباتهم . (١٠)

وعند مقارنة خريطة الموارد المائية (٤) في المحافظة مع خريطة توزيع السكان في المحافظة (٢) نلاحظ مدى تركز السكان بالقرب من مجاري الانهار وبشكل كثيف كما هو الحال في قضاء الهندية وكربلاء وكذلك مدى تركز السكان بالقرب من الابار والينابيع والعيون الموجودة في قضاء عين التمر ضمن محافظة كربلاء.

الخريطة (٤) الموارد المائية في محافظة كربلاء

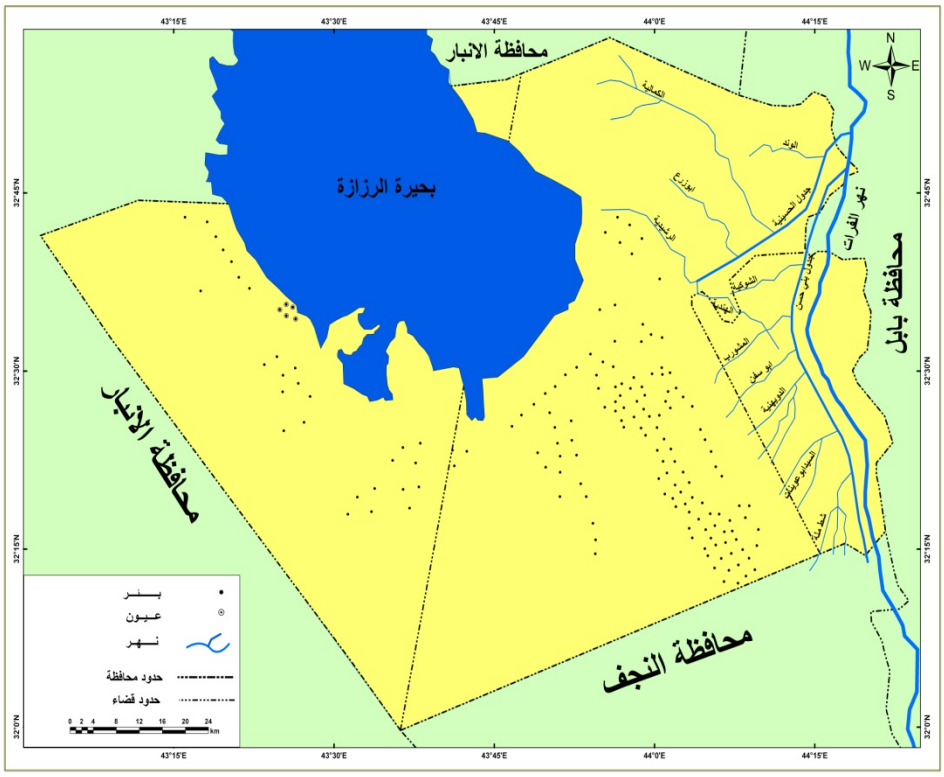

المصدر: وزارة الموارد المائية،مديرية الموارد المائيةفي كربلاء،خارطة مشروعي الحسينية وبني حسن،خارطة العيون والابار في محافظة كربلاء،٢٠٠٤

٤- التربة

تعد التربة احد العناصر الطبيعية المهمة والمؤثرة في عملية التوزيع السكاني لانها الاساس في الانتاج الزراعي والذي يشكل المصدر الاول للاستيطان البشري وتشغيل الايدي العاملة .[١١] وعلى هذا تسود تربة كتوف الانهار والتي تبدو واضحة على امتداد جانبي جدولي الحسينية وبني حسن والجداول المتفرعة منها خريطة (٥) وهي تربة مزيجية تقل فيها نسبة الملوحة كذلك تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية كل ذلك ساعد على استغلالها بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية حيث بساتين النخيل والفاكهة وزراعة الخضروات .

اما التربة الغرينية (الفيضية) فهي تبدو واضحة في الاقسام الشمالية والوسطى من منطقة الدراسة وتتميز بكونها تربة ذات نسجة ناعمة وتتباين من التربة المزيجية الطينية الغرينية الى التربة الطينية الغرينية ، لذلك استثمرت تلك الاراضي لزراعة المحاصيل الحقلية .[١٢]

وتعد تربة المنخفضات والترب الصحراوية من الترب غير الصالحة للنشاط الزراعي بسبب رداءة تصريفها لانخفاض منسوب سطحها وارتفاع مستوى الماء الارضي فيها ، كذلك تعتبر الترب الصحراوية هي من اكثر انواع الترب انتشاراً في منطقة الدراسة ، حيث تغطي مساحات شاسعة من منطقة الهضبة الصحراوية ومنطقة الوديان في قضاء عين التمر . ونتيجة لعدم صلاحية هذه الترب للنشاط الزراعي نلاحظ ان هذه المناطق تتسم بتدني معدلات الكثافة السكانية فيها . وعند مقارنة خريطة توزيع الترب في المحافظة (٥) مع خريطة توزيع السكان (٢) نلاحظ ان المناطق التي تنتشر فيها ترب كتوف الانهار تستأثر باعلى تركز سكاني ، فمناطقها الجاذبة للسكان يكاد يتركز فوقها اكثر سكان المحافظة لذلك فقد ارتبطت الكثافة السكانية العالية بهذا النوع من الترب ، بينما اقترنت الكثافة السكانية المنخفضة بتربة احواض الانهار وتربة المنخفضات والترب الصحراوية.

الخريطة (٥) التربة في محافظة كربلاء

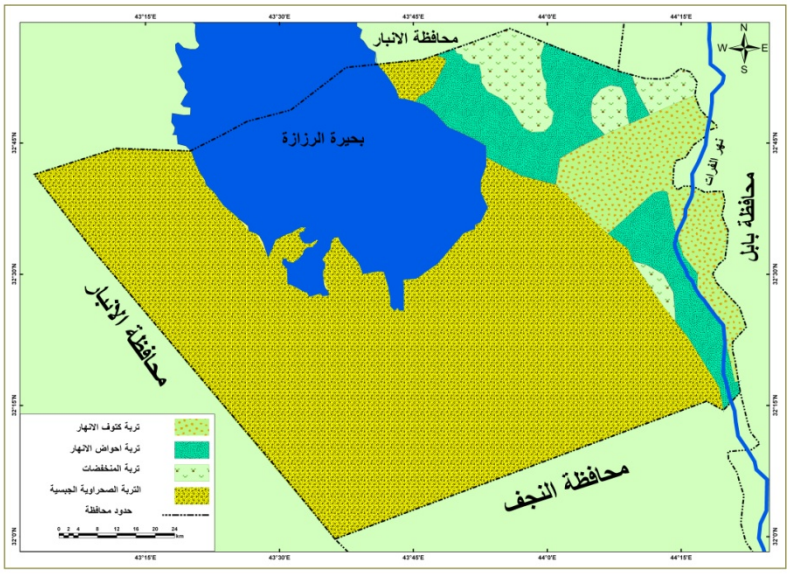

ذ

Buring , Soils And Soil Conditions In IRAQ , Exploratory Soil map of Iraq , ministry of agriculture, Baghdad , 1960

ثانياً / العوامل البشرية

للعوامل البشرية دور مهم في رسم تفصيلات خريطة توزيع السكان ، فألانسان كائن حي منتج في بيئتة الطبيعية ، ويمارس نشاطاً يتناسب وامكانياته العقلية ، ومن هذه العوامل هي :

اولاً / العوامل الاقتصادية

لما كان الانسان ليس مجرد عنصر سلبي في بيئته الطبيعية ، وانما هو عنصر فعال مؤثر ومتأثر فيها بمديات معينة ، تبعاً لامكاناته المادية والتقنية والتنظيمية الحضارية ، فأن عمله اليومي الدؤوب بشتى النشاطات الاقتصادية ونظمها يسهم في تباين توزيع السكان .[١٣] وعليه بالامكان تقسيم مجموعة العوامل الاقتصادية المؤثرة في توزيع وتباين كثافتهم في محافظة كربلاء وكما يلي :

١- النشاط الزراعي

يحتل النشاط الزراعي مكانة متميزة من بين الانشطة الاقتصادية التي يزاولها السكان في محافظة كربلاء ، حيث يعتمد اغلب السكان في المحافظة على ما ينتج من الاراضي الزراعية فيها، ومن اهم المحاصيل التي تزرع ضمن اراضي المحافظة هي الرز والشعير وزراعة الخضروات وبساتين النخيل والفواكه والحمضيات ، وقد شجع القطاع الزراعي تشغيل عددكبير من الايدي العاملة اذ بلغ عدد العاملين في هذا النشاط خلال عام ١٩٨٧ (١١٧٢١) نسمة ، أي بنسبة (١٠,٩٪) من مجموع السكان في المحافظة وبنسبة (٣٧,٨٪) من مجموع السكان القادرين على العمل ، وفي عام ١٩٩٨ بلغت المساحة الكلية للاراضي القابلة للزراعة (٢,١٣,٦٠٠) دونم توزعت على اقضية المحافظة .[١٤] على ان تجمع السكان في مناطق كتوف الانهار وانتشارهم في احواضها قد انعكست نتائجه على استغلال الارض في زراعة انواع مختلفة من المحاصيل كما ذكرنا سابقاً .

ان التباين بين جهات المحافظة المختلفة ، فيما يتعلق بتوافر الاراضي الزراعية وقابليتها الانتاجية والاساليب الزراعية المتبعة وانواع المحاصيل المزروعة ، ترتب عليه بالضرورة تبايناً في توزيع السكان وكثافتهم ، فبينما تتوافق الكثافة العالية مع زراعة محاصيل الرز والخضراوات والبستنة لما تتطلبه العمليات الزراعية لتلك المحاصيل من اعداد كبيرة من الايدي العاملة وتتجلى هذه الصورة بشكل واضح في قضاء كربلاء والهندية حيث تتمتع وحداتهما الادارية بمقومات زراعية وامكانية استثمار جيدة ، فانعكست نتائج ذلك على وجود اكبر عدد من المستقرات الريفية ذات الحجم السكاني المرتفع ، في حين نجد ان صورة الكثافة السكانية المنخفضة في قضاء عين التمر بدرجة واضحة ، حيث ادت الظروف الطبيعية غير المواتية – ممثلة بقلة الاراضي الصالحة للزراعة التي تمخضت عن شحة الموارد المائية وانتشار ظاهرة الملوحة في التربة والكثبان الرملية – كما سبقت الاشارة – الى توزيع القرى والمستقرات الريفية بصورة انتشارية متباعدة وباحجام سكانية منخفضة .

٢- النشاط الصناعي

للنشاط الصناعي دور مهم في تركز وتوزيع السكان ، اذ يتمخض عن تركز النشاط الصناعي في مكان معين تجمع السكان فيه ، وبعبارة اخرى فأن النشاط الصناعي من خلال مؤسساته الانتاجية يؤدي الى جذب السكان وتركزهم بالقرب من تلك المؤسسات بحثاً عن فرص العمل لشرائح مختلفة من السكان ، وبذلك يكون للنشاط الصناعي اثره الواضح في تباين توزيع السكان وكثافتهم . وتأسيساً على ما تقدم يبلغ عدد المنشأة الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء (٢٨) منشئة اما الصغيرة والمتوسطة بلغ عددها (٣٣٧٢) وتضم (٧١١٤) عاملاً للقطاعيين الاشتراكي والخاص لعام ٢٠٠٤ .[١٥] ويتمثل نشاط الصناعات

الاستخراجية في محافظة كربلاء بمقالع الرمل والحصى وحجر الكلس ومقالع الطين .[١٦] وكذلك الصناعات التحويلية كالصناعات الانشائية وكذلك الصناعات الغذائية حيث تركزت معظم هذه الصناعات في مدينة كربلاء وفي مراكز الاقضية والنواحي الاخرى بالقرب من الاسواق الاستهلاكية من جهة وبالمادة الاولية التي تدخل في انتاج تلك الصناعة من جهة اخرى ، ومن الصناعات الاخرى التي تركزت في مركز قضاء كربلاء تحديداً هي الصناعات النسيجية . [١٧] ان هذه الوحدات الصناعية استطاعت ان تجذب الكثير من السكان الى مناطق وجودها بتوفير فرص العمل والايرادات الاقتصادية .

٣-السياحة

تحظى السياحة بالوقت الحاضر باهتمام غالبية بلدان العالم ، لما تحققه من دور كبير في عملية التنمية الاقتصادية كونها مورداً مهماً من موارد الدخل القومي نظراً لمساهمتها في الحصول على العملات الصعبة من جهة واعتبارها احد الركائز الاساسية لنشر الثقافة وتعميق الوعي بين افراد المجتمع. [١٨] وتتمثل المعطيات الجغرافية بأنها من المقومات الاساسية لنشاط السياحة الدينية في كربلاء ، حيث تتمتع هذه المحافظة بأهمية تاريخية كان لها الاثر في التكوين السكاني والحضاري ، وتتمتع هذه المحافظة بوجود اهم المراقد الدينية والعتبات المقدسة المتمثلة بمرقدي الاماميين الحسين واخيه العباس عليهما السلام ، وغيرها من المراقد والمقامات الدينية . وان لهذا العامل دور كبير في توفير سوق واسعة للخدمات المتنوعة التي تلبي الحاجات الى العمل ، وله دور ايضاً في اجتذاب الزائرين لزيارة المراقد الدينية السابقة الذكر والمتجمعة في مركز قضاء كربلاء ، مما ادى الى ارتفاع الكثافة السكانية بوصفها اماكن جذب للسكان القادمين من مناطق اخرى وذلك لتوافر

فرص العمل التي تهيئوها خدمة الغرض التجاري لزائري هذه المناطق ، فضلاً عن هذا ان توجه السياح والزائرين لهذه المراقد الدينية والاثرية يعكس بمردود مالي ومعنوي للدولة ويبرز الاهمية التاريخية والدينية للمحافظة .

ثانياً/ العامل التاريخي

تعد مدينة كربلاء من مدن العراق الاسلامية والتي يعود تاريخ نشأتها الى العهد البابلي ، حيث يروي المؤرخون انها كانت مجموعة من قرى زراعية تقع بين بادية الشام وشاطئ الفرات ، وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وهناك اراء متباينة حول مصدر تسمية مدينة كربلاء واصلها ، فمنهم من يرجع الكلمة الى جذورها التاريخية اذ يعتقد بأنها كلمة بابلية مكونة من كلمتين (كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابلية تقع في ضواحي القسم الغربي من تخوم بابل ، ومنها نينوى القريبة من سدة الهندية ومنها الغاضرية التي تسمى اليوم (اراضي الحسينية) ثم عقر بابل او كربلا ، النواويس ، الطفوف ، الحير او الحائر . (١٩)

مهما كان القول في تاريخها ، فأن البعض الاخر يعتقد بأن اصل التسمية جاءت بعد معركة عاشوراء التي استشهد فيها الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) ، وجميع اهل بيته وبقيت فقط النساء ، حيث نسبت التسمية الى هذه المعركة كونها معركة الكرب والبلاء . (٢٠) وعلى الرغم من تعدد الاراء في عوامل قيامها الا انها اليوم تمثل حاضرة دينية مهمة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ويصطلح عليها بتعبير جغرافيو المدن (بمدن الاضرحة) ،وعلى العموم ان ظروف الماضي كثيراً ما تفسر حقيقة توزيع السكان في الوقت الحاضر ، حيث يعتبر العامل التاريخي من العوامل التي لها نصيب في عملية التوزيع السكاني في

المحافظة بأعتبارها من المناطق التي استوطنها البشر منذ ازمنة قديمة لتاريخها وقدسيتها .

ثالثاً / العامل الديني

يعد العامل الديني من العوامل البشرية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم ، ومن هنا كان لمكانة المحافظة الدينية اثر كبير في اجتذاب الزائرين لزيارة المراقد الدينية المتجمعة مع بعضها بعضاً في مركز المحافظة وفي اماكن اخرى منها ، مما ادى الى ارتفاع الكثافة السكانية بوصفها اماكن جذب للسكان القادمين من مناطق اخرى وذلك لتوفر فرص العمل التي تهيئوها خدمة الغرض التجاري لزائري هذه المناطق شأنها في ذلك شأن المناطق السياحية ومراكز الاصطياف فضلاً عن استقرار بعض الزائرين فيها للتبرك بجوار الاضرحة المقدسة مما يزيد من عدد السكان في تلك المنطقة . (٢١)

وقد بلغ عدد الزائرين الى المحافظة في عام ٢٠٠٢ (٤٦٤٠٢٣) نسمة ويعود هذا العدد الى (١٦) دولة مابين عربية واجنبية .(٢٢) اما في عام ٢٠٠٤ فقد بلغ عدد الزائرين من العرب والاجانب الى المحافظة حوالي (٤٦٣٨٧٤) نسمة .(٢٣) ويمكن القول بأن محافظة كربلاء تتمتع بوجود اهم مرقدين في مركز المحافظة وهما الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) وغيرها من المراقد والمقامات الشريفة ، ان هذه المراقد الدينية التي تلمع في سماء محافظة كربلاء اسهمت في ارتفاع الكثافة وتركز السكان لخدمة الزائرين ، فضلاً عن ان توجه الزائرين والسياح لهذه المراقد يعكس بمردود مالي وسنوي للدولة ويبرز الاهمية التاريخية والدينية للمحافظة .

الاستنتاجات

١- تباين عدد السكان في محافظة كربلاء للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ حيث بدأ عدد السكان بالزيادة التدريجية ليصل الى (٨٨٧٨٥٩) نسمة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ في المحافظة .

٢- تباين نسبةالسكان في المحافظة خلال مدة الدراسة حيث سجل قضاء كربلاء النسبة الاكبر من السكان خلال مدة الدراسة فيلغت (٧٣٪ ، ٧١,٨٪ ، ٧١٪) من مجموع سكان المحافظة للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ثم جاء بالمرتبة الثانية قضاء الهندية اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب قضاء عين التمر .

٣- ارتفاع معدل الكثافة العامة للسكان في المحافظة وبصورة تدريجية خلال مدة الدراسة حيث بلغت (٩٣,٢) نسمة / كم٢ لعام ١٩٨٧ وفي عام ١٩٩٧ بلغت (١١٨,٠) نسمة / كم٢ اما في عام ٢٠٠٧ فقد ارتفعت حيث بلغت (١٧٦,٣) نسمة /كم٢ .

٤- تباين نسبة السكان الحضر والريف في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة حيث بلغت (٧١٪ ، ٦٦,٠٪ ، ٦٤,٧٪) للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ .

٥- بلغت نسبة التركز في المحافظة وبحسب التعدادات ١٩٨٧و١٩٩٧وتقديرات ٢٠٠٧ (٣٥,٨٪ ، ٣٦٪ ، ٣٥,٨٪) على التوالي وهذه النسب تشير الى ان توزيع السكان يتجه نحو التركز بدلاً من التشتت على المساحة الارضية للمحافظة .

٦-ان من ابرز العوامل التي كان لها تأثير مباشر في توزيع السكان في محافظة كربلاء هو عامل الموارد المائية حيث لاحظنا تركز اغلب سكان المحافظة بالقرب من الموارد المائية .

المقترحات

١- العمل على الاستفادة من المياه الجوفية وتطويرها في قضاء عين التمر لأجل تنمية اقتصاديات القضاء والتشجيع على العيش فيه .

٢- العمل من قبل دائرة التخطيط في المحافظة على توزيع السكان في المحافظة بشكل مثالي بين الوحدات الإدارية ، حيث ان هناك زيادة سكانية واضحة في بعض الوحدات الإدارية كمركز قضاء كربلاء والهندية ، وقلة سكانية واضحة في قضاء عين التمر وذلك عن طريق وضع الخطط الجيدة من قبل المسؤولين في المحافظة .

٣- إعادة توزيع استثمارات المحافظة على الاقضية بصورة منتظمة ومتوازنة حسب حجم السكان لأجل العمل على إعادة توزيع السكان .

٤- الاهتمام بالقطاع الزراعي واتباع طرق الزراعة الحديثة في المناطق الريفية لكي تصبح الموارد الزراعية مصدر دخل كافي للسكان الريفيين وبالتالي تكون الزراعة المتطورة نقطة جذب للسكن والاستيطان .

الملخص

تعد دراسة التوزيع الجغرافي من الدراسات المهمة للوقوف على الكيفية التي يتوزع بها السكان في أي منطقة من اجل معرفة وتحليل اسباب هذا التوزيع وهل هو مثالي ام لا . ويهدف هذا البحث الى بيان صورة توزيع السكان في محافظة كربلاء وتباينهم من مكان لآخر وابراز العوامل الرئيسة المؤثرة فيه ، ولقد جاء البحث بمقدمة وثلاثة مباحث ،شملت المقدمة مشكلة البحث وفرضيتة ومنهجيته ، ثم تطرق المبحث الاول الى دراسة التوزيع العددي والنسبي والكثافي للسكان في المحافظة واتضح من خلاله تباين عدد السكان في المحافظة للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ حيث بدا عدد السكان بالزيادة التدريجية من (٤٦٩٢٨٢) نسمة عام ١٩٨٧ ليصل

الى (٨٨٧٨٥٩) نسمة عام ٢٠٠٧ ، وكذلك تباين نسبة السكان بين الوحدات الادارية للمحافظة وللمدة اعلاه حيث سجل قضاء كربلاء النسبة الاكبر من السكان خلال مدة الدراسة فبلغت (٧٣٪، ٧١,٨٪، ٧١٪) من مجموع سكان المحافظة . ثم جاء قضاء الهندية بالمرتبة الثانية ومن ثم قضاء عين التمر بالمرتبة الاخيرة .اما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة التوزيع البيئي للسكان وقياس تركزهم فعند تطبيق معادلة نسبة تركز السكان في المحافظة ظهر من خلالها بأن صفة التركز هي السائدة في المحافظة ، أي ان هناك مساحات شاسعة غير مؤهولة بالسكان بينما نلاحظ تركز السكان اما في المدن او حول مجاري الانهار وبالتالي فان توزيع السكان في المحافظة هو توزيع غير منتظم . اما المبحث الثالث فقد اهتم بدراسة اهم العوامل التي اثرت في توزيع السكان في المحافظة وشملت العوامل الطبيعية والبشرية وكان من ابرز العوامل واكثرها تأثيراً في توزيعهم هو عامل الموارد المائية حيث لوحظ ان خريطة الموارد المائية كانت الاساس في رسم خريطة توزيع السكان .

Abstract

Study of the geographic distribution is an important study to reved the methods by which the people allocate in aregion to analyze identhy the couses of this distribwtion find out if its perfet ornet . In order to disclose the picture of people distribution in karbalaa, this study came out to discover the variation of distribution from side to side in the provinee , find the factors attecting this population .

The study has an introduction , including search problem , theory syllabus , and first chmpter has dealt with numerical , proportional densitial his tribution from which a variation has

excluded in people density from period (1987-2007) with gradual increase from (469282)citizen in 1987 to reach (887859)citizen in 2007 . karbalaa city record the highest increase to reach (73%, 71.8%, 71%) regarding to the province at all . Al Hindia city came in second orelev , Ain al –Tamr record the third order . The second choptev dealt with environmental distribution , measure the concentration of people . According to the focus formula , the concentrated populations were dominate which reveals the presence of wide inhabitated lands with irregular distribution in this province . Third chapter inspected the factors influencing people distribution , they include the natural , humanitarian factors from which the water sourses was the most important factor making people density in crease close to rivers lakes.

هوامش البحث

(١) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، ط١ ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣، ص٢١٥ .

(٢) عبد الرزاق البطيحي ، عادل حطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢، ص ١٢-١٣ .

(٣) حسين عذاب الجبوري ، الخصائص السكانية لاقليم الفرات الاوسط ، مجلة القادسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٤ ، ص٣٢٤ .

(٤) حنان علي شكير العتابي ، قضاء الزبير دراسة تطبيقية في الخرائط الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩، ص١٠٣.

(٥) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ٤٣

(٦) احمد نجم الدين واخرون ، الجغرافية البشرية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩، ص١٢ .

(٧) بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء – دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٣-٥٤.
(٨) محمد صبحي عبد الحكيم ، دراسات في الجغرافيا العامة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥، ص١٤٥.
(٩) وزارة الري ، مديرية ري محافظة كربلاء ، المقطع التصميمي لجدول بني حسن لسنة ١٩٩٨.
(١٠) احمد حسون السامرائي ، تباين كثافة النقل واثره في نمو الاستيطان محور بغداد – حلة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٧) ، مكتب البرج للطباعة ، ١٩٩٦، ص ٢٣٠ .
(١١) عبد الفتاح لطفي عيدان ، جغرافية الوطن العربي ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٣.
(١٢) عباس عبد الحسين المسعودي ، تحليل جغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص٤٣.
(١٣) حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ – دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٨٧.
(١٤) بشار محمد عويد القيسي ، مصدر سابق ، ص ٩٠
(١٥) بشار محمد عويد القيسي ، مصدر سابق ، ص ٨٤.
(١٦) قاسم شاكر الفلاحي ، الصناعة في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص٨٦.
(١٧) بشار محمد عويد القيسي ، مصدر سابق ، ص ٨٤ –ص٨٩.
(١٨) محمد عبد الرزاق موسى البغدادي ، جغرافية العراق السياحية ، مطبعة الدار العربية ، الموصل ، ١٩٩١، ص٧.
(١٩) موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامة العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢٧٧.
(٢٠) سلمان هادي الطعمة ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٨، ص١٢.
(٢١) جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، ج١، دار المعارف ، ١٩٦٥، ص ١٩٧.
(٢٢) علي عباس علي العيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص١٥٢ .

(٢٣)بشار محمد عويد القيسي ، مصدر سابق، ص٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابو عيانة ،فتحي ، جغرافية السكان ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٢- البطيحي ،عبد الرزاق ، عادل حطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢.

٣- البغدادي ،محمد عبد الرزاق موسى ، جغرافية العراق السياحية ، مطبعة الدار العربية ، الموصل ، ١٩٩١.

٤- الجبوري ،حسين عذاب ، الخصائص السكانية لاقليم الفرات الاوسط ، مجلة القادسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٤ .

٥- الخليلي ،جعفر ، موسوعة العتبات المقدسة ، ج١، دار المعارف ، ١٩٦٥.

٦- الدين ،احمد نجم ، واخرون ، الجغرافية البشرية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩..

٧- السامرائي ،احمد حسون ، تباين كثافة النقل واثره في نمو الاستيطان محور بغداد – حلة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٧) ، مكتب البرج للطباعة ، ١٩٩٦.

٨- الشبري ،حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ – دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٩- الطعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٨.

١٠- عبد الحكيم ،محمد صبحي ، دراسات في الجغرافيا العامة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥.

١١- العتابي ،حنان علي شكير، قضاء الزبير دراسة تطبيقية في الخرائط الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩.

١٢- العيسى ،علي عباس علي ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص١٥٢

١٣- عيدان ،عبد الفتاح لطفي ، جغرافية الوطن العربي ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٦ .

١٤- غلاب ،محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، ط١ ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣.

١٥- الفلاحي ،قاسم شاكر ، الصناعة في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
١٦- القيسي ،بشار محمد عويد ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء – دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦.
١٧- المسعودي ،عباس عبد الحسين ، تحليل جغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.
١٨- موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامة العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢٧٧.
١٩- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة كربلاء الادارية ، مقياس ١/٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠٠٧.
٢٠- مديرية ري كربلاء ، خارطة مشروعي الحسينية وبني حسن ، خارطة العيون والابار المائية في محافظة كربلاء ، ٢٠٠٤.
٢١- وزارة الري ، مديرية ري محافظة كربلاء ، المقطع التصميمي لجدول بني حسن لسنة ١٩٩٨.
٢٢- وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .
٢٣- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في كربلاء،خريطة مشروعي الحسينية وبني حسن، خريطة العيون والابار في محافظةكربلاء ، ٢٠٠٤.
٢٤- الهيأة العامة للمساحة ، خارطة العراق الادارية بمقياس رسم ١/٢٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٤.
24-Buring , Soils And Soil Conditions In IRAQ , Exploratory Soil map of Iraq , ministry of agriculture, Baghdad , 1960
٢٥- المجاميع الاحصائية للاعوام ١٩٨٧-٢٠٠٧